على صورة والدار الآخرة . الوجه الثالث أن تكون الألف مضافاً الى
ديار والألف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر هذا
الوجه الامام أبو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر :

٧٤ تولي الضجيع اذا تنبه موهناً كالذ خواره من رشاش المستقي

قال أبو علي أراد من رشاش المستقي فزاد الألف واللام ولم تمنعا من
الاضافة وكقوله فقرأ العشر آيات من هذا الوجه الثالث نصيب أعني
كون الألف واللام زائدتين غير مانعتين من الاضافة . ومنها قول
أم عطية واسمها نسيبة أمرنا أن نخرج الحُيَّض يوم العيدين قلت
في هذا الحديث توحيد اليوم المضاف الى العيدين وهو في المعنى مثنى ولو
روي بلفظ التثنية على الأصل وبلفظ الجمع لأمن اللبس لجاز ففيه وفي
أمثاله ثلاثة أوجه ضمن الوارد بافراده ما جاء في حديث الوضوء من
قول الراوي ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومنه ما حكى الفراء من قول
بعض العرب أكلت رأس شاتين ومنه قول الشاعر :

٧٥ حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ومن الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر :

٧٦ فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع

ومن الوارد بلفظ الجمع قوله ربنا ظلمنا أنفسنا و إن تتوبا الى الله
فقد صغت قلوبكما وقول النبي صلى الله عليه ازرة المؤمن الى أنصاف



الساقين وقد اجتمعت التثنية والجمع في قول الراجز : ساقيه خ

٧٧ ومهمهين قذفين مرتين ظهرا هما مثل ظهور الترسين

ويجوز هذا توحيد خبر المثنى المعبّر عنه بواحد كالتعبير عن الأذنين و
العينين بحاسة فاجراء هذا النوع مجرى الواحد جائز كقول صلى الله عليه
وسلم من أقرى القرى أن يُري عينيه مالم تر ولو راعى اللفظ لقال ترياً
٦٤ ومثل الحديث قول الشاعر :

٧٨ وكأن في العينين حبَّ قرنفل أو سنبلاً كحلت به فانهلت فانجلت خ

ومنها قول عمر اذا وسع الله عليكم فأوسعوا صلى رجل في ازار ورداء توسعوا خ
في ازار وقميص في ازار وقباء قلت تضمن هذا الحديث ظاهرتين احداهما
ورود الفعل الماضي بمعنى الأمر والصواب صلى رجل والمعنى ليصل رجل ومثله في
كلام العرب اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه والمعنى ليتقه وليفعل ولكونه
بمعنى الأمر جيء بعده بجواب مجزوم كما يجاء بعد الأمر الصريح وأكثر مجيء
الماضي بمعنى الطلب في الدعاء نحو نصر الله من والاك وخذل من عاداك
والظاهرة الثانية حذف حرف العطف فان الأصل صلى رجل في إزار ورداء
أو في ازار وقميص أو في ازار وقباء فحذف حرف العطف مرتين لصحة المعنى
بحذفه ونظير هذا الحديث في تضمن الظاهرتين قول رسول الله صلى الله عليه تضمن خ
وسلم تصدقوا امرؤ من دينار من درهمه من صاع بره من صاع تمره .
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه ياذبي ثم أرسل الماء فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)